

القَــاطِــرَةُ

وَقَــاطِـرَةٍ تَـرْمِـي الفَـضَـا بِـدُخَـانِـهَا
وَتَـمْـلَأُ صَـدْرَ الأَرْضِ فِـي سَيْرِهَا رُعْبَا
تَـمَشَّـتْ بِـنَـا لَـيْـلاً تَـجُـرُّ وَرَاءَهَـــا
قِـطَـارًا كَـصَـفِّ الـدَّوْحِ تَـسْـحَـبُهُ سَحْبَا
فَـطَـوْرًا كَـعَـصْـفِ الـرِّيحِ تَجْرِي شَدِيدَةً
وَطَـوْرًا رُخَـاءً كَـالـنَّـسِيـمِ إِذَا هَـبَّـا
يَـمُـرُّ بِـهَـا العَـالِـي فَـتَـعْـلُـو تَـسَـلُّـقًا
وَيـعْـتَـرِضُ الـوَادِي فَـتَـجْـتَـازُهُ وَثْـبَـا
وَتَـخْـتَـرِقُ الطَّـوْدَ الأَشَـمَّ إِذَا انـبَـرَى
وَقَـدْ وَجَـدَتْ مِـنْ تَـحْـتِ قِـمَّـتِـهِ نَـقْـبَـا
يَـرِنُّ بِـجَـوْفِ الطَّـوْدِ صَـوْتُ دَوِيِّـهَا
إِذَا وَلَـجَـتْ فِـي جَـوْفِـهِ النَّـفَـقَ الرَّحْـبَـا
تَسَاوَى لَدَيْهَا السَّهْلُ وَالصَّعْبُ فِي السُّرَى
فَمَا اسْتَسْهَلَتْ سَهْلاً وَلَا اسْتَصْعَبَتْ صَعْبَا

معروف الصافي